

البحث الثالث

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة السلط دراسة شبه تجريبية.

د. مصطفى نوري القمش*

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة السلط. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً و(٣٠) طالبة من ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة السلط. قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: (تجريبية وضابطة). وقد خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية، على خلاف المجموعة الضابطة. وقيس مستوى التحسن في المهارات الاجتماعية بواسطة اختبار المهارات الاجتماعية الذي أعده جريشام وإليوت (Resham & Elliot, 1990). واستخدامات صورته المعرّبة التي قام يوسف (١٩٩٢) بتطويرها، والتي تتوفر فيها دلالات صدق و ثبات كافية لأغراض هذه الدراسة. ولتفسير فرضيات الدراسة استخدم الباحث تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- ١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المتابعة، لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- ليس هناك من فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في الاختبار البعدي.

للمهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى متغيري الجنس والمجموعة والتفاعل بينهما

*كلية الأميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

١- المقدمة:

منذ انبثاق مفهوم صعوبات التعلم في مطلع الستينات من القرن العشرين، أكد الباحثون أن الاهتمام يجب ألا ينصب فقط على دراسة المظاهر المعرفية والأكاديمية، بل يجب أن يتعداه إلى دراسة المظاهر الاجتماعية والانفعالية التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من الأطفال (Mercer,1997).

ويذكر ميرسر (Mercer,1997) أنه في السبعينات من القرن العشرين ظهرت دراسات كثيرة هدفت إلى دراسة المظاهر الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وقد تطرقت هذه الدراسات إلى متغيرات عدّة مثل: تدني مفهوم الذات، وتششت الانتباه، ونقص الإدراك الاجتماعي. وقد حظيت المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمزيد من الاهتمام في عقد الثمانينات من القرن العشرين (Gresham,1982). ولا يزال هذا الاهتمام مستمراً، فقد ازداد عدد المقالات في هذا المجال من مجالات التربية الخاصة (البيستنجي، ٢٠٠١).

وفي مراجعه قام بما فورنس وكافل (Forness & Kavale,1996) حللت نتائج ١٥٢ دراسة بحثت في المهارات الاجتماعية، وتبيّن أن حوالي ٧٥٪ من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور فيها، فالأفراد ذوو صعوبات التعلم يواجهون مشكلات في تلبية المتطلبات الاجتماعية الأساسية للحياة اليومية، مثل: الترحيب بالآخرين وتقبل النقد وتلقي المديح من الآخرين وإعطاء تغذية راجعة إيجابية. ويشير فون (Vaughn,2001) إلى أنّ ضعف المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة الصف يؤدي إلى تعرضهم للتجاهل ولرفض زملائهم العاديين لهم. كما يظهرون بشكل واضح مهارات اجتماعية غير ملائمة في المواقف التي يتفاعلون فيها مع الآخرين.

وقد وُجد أنّ بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمتازون بكثرة الحديث والمبالغة في تكرار موضوع معين بدلاً من فتح باب المناقشة مع الأشخاص الآخرين. كما يفشل هؤلاء الطلبة في التحكم بطبيعة الحديث أو الحوار مع شخص جديد بحيث قد يحدثونه عن كل شيء في حياتهم في أول لقاء معه (Crealock et al.,1993).

وفي هذا الصدد أشار ميرسر (Mercer,1997) إلى أنّ معظم ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في مجال التواصل الاجتماعي، وتكوين علاقات صداقة مع الآخرين، و تقبل النقد الموجه اليهم. والدراسات العربية ذات العلاقة بصعوبات التعلم تركز تقليدياً على المشكلات الأكاديمية في حين أنّها تتجاهل المشكلات الاجتماعية (على حسب علم الباحث) من خلال بحثها في متغيرات محددة من بينها المهارات الاجتماعية. غير أن الدراسة الحالية تركز على تطوير برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن والتحقق من فاعليته تجريبياً.

٢- مشكلة الدراسة:

تسعى التربية الخاصة - بشكل عام - إلى مساعدة الطلاب ذوي الحاجات الخاصة على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن سواء أكانت هذه القدرات تحصيلية أم اجتماعية. فقد ربطت التربية الخاصة بين التعليم الأكاديمي من جهة وعملية التكيف الاجتماعي من جهة أخرى؛ لما لها من آثار متبادله. فضعف الإنجاز الأكاديمي يؤثر سلباً في الكفاءة الاجتماعية، والعكس صحيح، فالقصور في الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلباً في التحصيل.

ويرى الباحث أنه على الرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية أو العربية التي تناولت خصائص الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، مازال هناك ندرة في إعداد وتطوير برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة الأردنية بصفة خاصة.

وإزاء هذا الموقف هناك حاجة ماسة إلى إعداد وتطوير برامج تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام، وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، وذلك لسد جزء من هذا القصور في هذا الجانب؛ مما يساعد على تنمية الكفاية الاجتماعية وتحسين مستوى التكيف النفسي - الاجتماعي لديهم.

ولأنّ الدراسة الحالية تهدف إلى تقويم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في شكل سؤال على النحو الآتي:

هل يمكن أن يؤدي البرنامج التدريبي المستخدم إلى تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين بغرف المصادر في المدارس العادية؟

٣- فرضيات الدراسة:

اهتمت الدراسة باختبار الفرضيات الثلاث الآتية:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المهارات الاجتماعية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المهارات الاجتماعية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار المتابعة على مقياس المهارات الاجتماعية.

٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والمجموعة والتفاعل بينهما في الاختبار البعدي.

٤- أهمية الدراسة:

لقد زدنا العديد من الدراسات بالنتائج التي تؤكد وجود تدنّ في المهارات الاجتماعية بين الطلاب

ذوي صعوبات التعلم أكثر من نظرائهم العاديين. فقد أشارت دراسة هاجر وفون (Hagger & Vaughn, 1995) إلى أنّ انتشار المشكلات الاجتماعية والسلوكية تراوحت بين ٣٥٪ و ٧٥٪ من مجموع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

يضاف إلى ذلك أنّ مفاهيم المعلمين غالباً ما تؤثر في استجاباتهم لطلابهم، إن تفاعلاتهم مع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة أقلّ إيجابية؛ وهذا يحد من تفاعلاتهم مع نظرائهم العاديين. كما يوجد لدى والديّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم مؤشرات معينة للمشكلات الاجتماعية في المنزل مثل: قلّة الاتصالات الاجتماعية الإيجابية مع الأصدقاء ومع الآخرين.

كل ذلك يدعو إلى لكشف عن أساليب وبرامج تساعد هذه الفئة؛ لتحقيق عملية التفاعل الاجتماعي المناسب مع الآخرين. ومن هنا يرى الباحث أن أهمية الدراسة تكمن فيما يلي:

١- إذا كانت التوجهات الحديثة تدعو إلى دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية فلا بدّ من تطوير المهارات الاجتماعية لديهم؛ وذلك من أجل تحسين تكيفهم الاجتماعي - النفسي في المدرسة العادية وإقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتغيير الاتجاهات السلبية نحوهم.

٢- توفير برنامج عملي للمعلمين المهتمين بتطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية؛ فذلك يساهم في تحسين التفاعلات الاجتماعية الناجحة بين الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية والطلبة العاديين والمعلمين وأفراد المجتمع بشكل عام، وذلك ينعكس إيجابياً على شخصية الفرد نفسه وعلاقته مع الآخرين.

٣- إن انتشار مثل هذه البرامج في المدارس وتعميمها وتطبيقها على الطلاب الذين يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية من أجل تحسين مهاراتهم الاجتماعية وعلاقتهم بأنفسهم والآخرين أصبح ضرورة ملحة.

٤- إن افتقار المكتبة العربية للبرامج ذات العلاقة بهذه المشكلة تبرز أهميتها. ويأمل الباحث أن يكون هذا البرنامج بداية لإعداد برامج عديدة في البيئة العربية وتطويرها وتعديلها.

٥- التعريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

٥-١- **الطلبة ذوو صعوبات التعلم:** هم الطلبة الذين شخصت حالتهم على أنهم يظهرون تباعداً واضحاً بين قدراتهم الفعلية وتحصيلهم الواقعي (Mercer, 1997). وفي هذه الدراسة يعرف الطلبة ذوو صعوبات التعلم بأنهم الطلبة الذين صنّفوا على أنهم يعانون من صعوبات تعليمية في المدارس العادية بناء على أسس التصنيف المتبعة في هذه المدارس، و من هذه الأسس استخدام الاختبارات التي أعدتها كلية الأميرة ثروت المتعلقة بتصنيف الطلبة بأنهم ذوو صعوبات تعلم.

٥-٢- **المهارات الاجتماعية:** هي السلوكات اللازمة للأفراد لمساعدتهم على أن يسلكوا بالطريقة المقبولة مثل القدرة على التواصل، وحل المشكلات الاجتماعية، وفهم الذات، وتوكيدها، وتكوين العلاقات

الاجتماعية (Iannucci,2001). وفي هذه الدراسة يمثل مستوى المهارات الاجتماعية الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم.

٥-٣- غرف المصادر: هي غرف خاصة في مدرسة عادية يذهب إليها الأطفال المعوقون بعض الوقت لتلقي التعليم الأكاديمي الإضافي على يد إحصائي تربية خاصة (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٣). ولأغراض هذه الدراسة اختيرت خمس من غرف المصادر ملحقه بالمدارس العادية في مديرية تربية قسبة السلط.

٦- حدود الدراسة: يتضمن البحث الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧
الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البحث على محافظة البلقاء/السلط. وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين بغرف المصادر في المدارس العادية في تربية قسبة السلط، ولم يشمل جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في جميع المديریات التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن.

٧- دراسات سابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تتعلق بموضوع المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم، التي حاولت تقويم فاعلية برامج تدريبية مختلفة لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

٧-١- الدراسات العربية:

أجرى البستنحي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في عمان. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم. قد أظهرت النتائج أنّ التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطلبة العاديين إيجابية بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أنّ الطلبة ذوي صعوبات التعلم من مستوى الصف الخامس لديهم تفاعلات اجتماعية أكثر إيجابية منها لدى الطلبة في مستوى الصف الثاني. كما أظهرت النتائج أنّ الطلبة ذوي صعوبات القراءة لديهم تفاعلات اجتماعية مع العاديين في المدرسة العادية أكثر من الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية المختلطة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الجنس.

وأجرت الشيخ (١٩٩٨) دراسة في البحرين هدفت إلى معرفة الفروق في مستويات الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم. وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ العاديين، ومجموعة أخرى من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بلغ عددهم (٥٧) تلميذاً وتلميذة في البحرين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّه عند المقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في أبعاد المهارات الاجتماعية للتقدير الذاتي، ظهرت فروق في أبعاد الإصرار غير الملائم، والمهارات الاجتماعية

الملائمة لصالح مجموعة العاديين. وعند المقارنة بين الذكور والإناث في أبعاد المهارات الاجتماعية غير الملائمة للتقدير الذاتي، ظهرت فروق دالة إحصائياً في بعد الإصرار غير الملائم لصالح الذكور. كما ظهرت فروق دالة إحصائياً في بعد الغيرة لصالح العاديين. وعند المقارنة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في أبعاد المهارات الاجتماعية الملائمة لتقدير المعلمين، ظهرت فروق دالة إحصائياً لصالح العاديين. وعند المقارنة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في أبعاد المهارات الاجتماعية غير الملائمة لتقدير المعلمين ظهرت فروق دالة إحصائياً لصالح العاديين. وعند المقارنة بين الذكور والإناث في أبعاد المهارات الاجتماعية لتقدير المعلمين ظهرت فروق دالة إحصائياً في أبعاد المهارات الاجتماعية الملائمة لصالح مجموعة الذكور. وعند المقارنة بين الذكور والإناث في أبعاد المهارات الاجتماعية لتقدير المعلمين ظهرت فروق دالة إحصائياً في أبعاد المهارات الاجتماعية غير الملائمة لصالح مجموعة الإناث.

وأجرى جبريل (١٩٩٧) دراسة في مصر هدفت إلى معرفة بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الأساسية ومدى اختلافها في ضوء متغيري الجنس وصعوبات التعلم، ومدى اختلافها مقارنة بالعاديين من الذكور والإناث وفي مادتي اللغة العربية والرياضيات. وتكوّنت عينة الدراسة من (١٧٣) من الذكور و (١٧٢) من الإناث لديهم صعوبات تعلمية، كما بلغت عينة الدراسة للعاديين (١٧٠) من الذكور و (١٧٢) من الإناث. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية فيما يتعلق بالخصائص السلوكية والاجتماعية:

- اختلفت الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم باختلاف الجنس ومجال صعوبات التعلم؛ فقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور ذوي صعوبات التعلم في مادتي اللغة العربية والرياضيات في بعد العلاقة بالمدرسين لصالح الذكور ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الإناث ذوات صعوبات التعلم في مادة اللغة العربية ونظيراتهن في مادة الرياضيات في بعد العلاقة بالمدرسين لصالح الإناث ذوات صعوبات التعلم في مادة الرياضيات.

- اختلفت الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم عنها لدى العاديين من الذكور والإناث في مادتي اللغة العربية والرياضيات؛ فقد كان الفرق لصالح الذكور في التعبير الانفعالي والمراوغة الاجتماعية، في حين كان الفارق لصالح الإناث في الضبط الاجتماعي والضبط الانفعالي والتوافق الدراسي.

كما أجرت أبوشقة (١٩٩٤) دراسة في مصر هدفت إلى تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي على بعض المهارات الاجتماعية (حسن المظهر - المشاركة... إلخ)، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٢) تلميذاً وتلميذة، (٧) منهم ذكور و (١٥) منهم إناث. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي بخصوص المتغيرات الآتية (مهارات اجتماعية سوية وتوكيدية وتوافق اجتماعي). كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في قياس المتابعة على نفس

المتغيرات السابقة فيما عدا متغير التوكيد الذاتي.

٧-٢- الدراسات الأجنبية:

وفي دراسة قام بها روبنسون (Robinson , 1999) هدفت إلى تقويم فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي والمشاركة والعلاقة مع الأقران، وتحسين مفهوم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أجريت على سبعة طلاب ممن يعانون من صعوبات التعلم، تلقوا تدريباً في المهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج تحسناً ملموساً في المهارات الاجتماعية بالنسبة لأفراد المجموعة التدريبية.

وفي الدراسة أجراها ليمش (Lemish, 1998) كان الهدف قياس فاعلية برنامج تدريبي لحلّ المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (٣٠ طفلاً و١٣ طفلة) في الصفوف الثالث والرابع والخامس الأساسي، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تطوير مهارة حلّ المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب، قدرة الطلاب على تعميم استخدام هذه المهارة في المجالات التي لم يغطيها البرنامج. كما أوضحت ملاحظات المعلمين أنّ أداء جميع الطلاب تطور تطوراً إيجابياً ومعقولاً في استخدام هذه المهارة لحلّ المشكلات الاجتماعية لديهم.

وهدفت دراسة هارت (Hart,1996) التي أجريت على إحدى عشرة فتاة، إلى معرفة أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في التحصيل الأكاديمي والسلوكيات الاجتماعية لدى الفتيات ذوات صعوبات التعلم. وقد أظهرت النتائج أنّ التدريب على المهارات الاجتماعية أدى إلى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الفتيات وأن تحسين المهارات الاجتماعية أدى بدوره إلى تحسين التحصيل الأكاديمي لدى هؤلاء الفتيات من ذوات صعوبات التعلم.

وقد هدفت كذلك دراسة اوهالوران (O'Halloran,1996) في أمريكا إلى تعرف أثر تدريس المهارات الاجتماعية المباشرة من خلال موقف تعليمي، في السلوك الاجتماعي وفي تحسين مهارة حلّ المشكلات الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات. أجريت الدراسة على (٩٤) طفلاً ممن يعانون من صعوبات التعلم. وقد أظهرت نتائجها أنّ هناك أثراً إيجابياً للتدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين مهارة حلّ المشكلات الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وفي دراسة قام بها بلوكارت وروي (Bluehardt & Roy,1995) تمثل الهدف في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت العينة من (٤٥) طالباً من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (٨ - ١٠) سنوات، وأظهرت النتائج أنّ الأطفال المشاركين في البرنامج اكتسبوا مهارات اجتماعية، من خلال ما أوضحته تقديرات المعلمين في المدرسة.

وفي دراسة قام بها ستانفورد وهيند (Stanford & Hynd,1994) هدفت إلى مقارنة المظاهر السلوكية والاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم ممن لديهم نشاط حركي زائد بلغ عدد أفرادها (٧٧)

طالباً قسموا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ضعف الانتباه مع نشاط حركي زائد وعددها (٣٥) طالباً، ومجموعة ضعف الانتباه مع عدم وجود نشاط حركي زائد وعددها (٢٥) طالباً، ثم مجموعة صعوبات التعلم وعددها (١٧) طالباً. وقوم سلوك هؤلاء الأطفال باستخدام تقدير السلوك للآباء والمعلمين. وقد أظهرت النتائج أنّ مجموعة نقص الانتباه مع نشاط حركي زائد هم أكثر اضطراباً من مجموعة نقص الانتباه بدون نشاط حركي زائد، أو مجموعة صعوبات التعلم، في حين أظهرت الدراسة أنّ هناك تشابهاً في الأعراض الانسحابية والاندفاعية في كل من مجموعتي صعوبات التعلم ونقص الانتباه مع عدم وجود نشاط زائد. نخلص مما سبق كله إلى أن معظم الدراسات السابقة أشار إلى أنّ التدريب على المهارات الاجتماعية ذو فائدة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، الأمر الذي يعطي أهمية لموضوع البحث الحالي من حيث إعداد برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية وتدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم عليه من أجل تنمية مهاراتهم الاجتماعية وهو ما يساهم في دمجهم وتكثيفهم النفسي في المدارس العادية.

٨- الطريقة والجراءات:

٨-١- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر الملحقة بالمدرسة العادية في مديرية تربية قسبة السلط، الذين قدر عددهم بحوالي (٣٦٠) طالباً وطالبة موزعين على (١٧) غرفة مصادر. وقد طبق الإختبار القبلي على (١٢٠) طالباً و طالبة. ثم اختير (٦٠) طالباً و طالبة بطريقة عشوائية بسيطة من خمس غرف مصادر تابعة لمدارس المديرية، من أجل إجراء الدراسة.

٨-٢- عينة الدراسة:

تألّفت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين بغرف المصادر الملحقة بالمدرسة العادية، ممن لديهم عجز في المهارات الاجتماعية بناءً على نتائج المقياس القبلي وملاحظات المعلمين. لقد تكونت المجموعة التجريبية من ٣٠ طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٨-٣- أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس نظام تقدير المهارات الاجتماعية (نسخة المعلم) الذي طوره جريشام واليوت (Elliot & Gresham, 1990)، والذي طوّره للبيئة الأردنية يوسف (١٩٩٤).

٨-٤- المقياس:

يتألف المقياس المتعلق بالمهارات الاجتماعية من (٣٠) فقرة تغطي جوانب متعددة من جوانب النمو الاجتماعي، التي يظهرها الأطفال ذوو صعوبات التعلم. ويهدف المقياس إلى تعرف الأطفال الذين يعانون

من عجز في المهارات الاجتماعية ومشكلات في السلوك الاجتماعي.

٨-٤-١- صدق المقياس:

توافرت دلالات عديدة عن صدق الصورة الأصلية من مقياس جريشام والبيوت لقياس المهارات الاجتماعية. فقد ذكر مؤلفو المقياس توافر دلالات عن صدق المحتوى، وصدق المحك، وصدق البناء، والصدق التمييزي. كما توافرت دلالات كافية عن صدق المحتوى للصورة الأردنية من المقياس، وذلك من خلال مراحل إعداد وتطوير المقياس، إذ عُرض المقياس على لجنة من المحكمين من أساتذة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية الذين أجمعوا على أنّ جميع فقرات المقياس مناسبة للبيئة الأردنية، وأنه يمكن استخدامه في البيئة الأردنية. كما أنّ دلالات صدق الاختبار كافية لأغراض إجراء الدراسة الحالية (يوسف، ١٩٩٤).

٨-٤-٢- ثبات المقياس:

وتوافرت دلالات ثبات عديدة عن ثبات المقياس بصورته الأصلية، فقد بلغت دلالات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (٠,٩٤) في حين بلغت بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٥). كما توافرت دلالات عن ثبات الصورة الأردنية الذي طورها يوسف (١٩٩٠) للبيئة الأردنية حيث بلغ الثبات بطريقة إعادة على المقياس الكلي (٠,٩٧)، في حين بلغ الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على المقياس الكلي (٠,٩٠)، وهذا يعني أنّ هذا المقياس تتوفر فيه دلالات ثبات كافية لأغراض الدراسة الحالية (يوسف، ١٩٩٤).

٨-٤-٣- التعليمات الخاصة بالإجابة عن بنود المقياس:

يطلب إلى المعلم أن يسجل البيانات الأولية عن الطالب، ثم يقرأ الفقرات من (١-٣٠) ويفكر في سلوك الطفل من خلال التعامل معه، ثم يحدد مدى قيام الطفل بالسلوك الذي تعبر عنه الفقرة، وذلك بأن يضع دائرة حول الرقم (صفر)، إذا لم يكن الطفل يقوم بالسلوك، و دائرة حول الرقم (١)، إذا كان يقوم الطفل بالسلوك أحياناً، أما إذا كان الطفل يقوم بالسلوك دائماً فإنّ على المعلم أن يضع دائرة حول الرقم (٢).

٨-٤-٤- تعليمات التصحيح:

يقوم المعلم بتقدير سلوك الطفل على مقياس من (صفر-٢) والمطلوب هو أن يضع المعلم دائرة في المربع الذي يقابل تلك الفقرة وتمثل سلوك الطفل، ثم تجمع الأرقام الموجودة في هذه المربعات بشكل عمودي للفقرات من (١-٣٠). وبهذا يمكن الحصول على الدرجة الكلية للطفل على المقياس، التي تبلغ في حدها الأدنى (صفر) وفي حدها الأعلى (ستين) درجة.

٨-٥- إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي:

بعد إعداد البرنامج وتطويره بصورته النهائية، واختيار المدارس التي يتوافر فيها غرف مصادر تعنى بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، حصل الباحث على موافقة وزارة التربية والتعليم لتطبيق البرنامج على

المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة السلط. ومن أجل ذلك التقى الباحث بمدير التربية ووضع غايات الدراسة وأهدافها. وبعد ذلك التقى بمعلمي ومعلمات غرف المصادر في المدارس المعنية واختار منهم ما مجموعه (٣ إناث، ٢ ذكور) من معلمي غرف المصادر لتنفيذ البرنامج، وهؤلاء تراوحت أعمارهم بين (٢٤ و ٣٢) سنة. أما خبراتهم التعليمية في مجال صعوبات التعلم فتراوحت بين (٣ و ٦) سنوات، تراوحت مؤهلاتهم العلمية بين الدبلوم والكالوريوس في التربية الخاصة وقد وضحت لهم أهداف الدراسة ودربوا على عملية اختيار أفراد الدراسة وتطبيق الاختبار. وقدم الباحث للمدرسين دليلاً تدريبياً مكتوباً تضمن جلسات البرنامج التي أعدها بعد صياغتها بصورتها النهائية بناء على آراء المحكمين. لقد وضع الباحث وشرح كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال الدليل المكتوب والمحاضرات واستخدام البطاقات واستراتيجيات لعب الأدوار والتعزيز والنمذجة والتغذية الراجعة وكيفية دراسة الحالة للطلاب. كما أجري تطبيق عملي على كل جلسة من قِبَل المعلمين؛ وذلك للتأكد من مدى إتقانهم لإجراءات وأنشطة جلسات البرنامج. ثم درّبهم على البرنامج مدة ثلاثة أيام. وبعدها طبق البرنامج على شكل مجموعات تدريبية في خمس مدارس باستخدام أسلوبين متكاملين لتدريب الطلاب على المهارات الاجتماعية، أحدهما يقوم على تدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية داخل الجلسات التدريبية والآخر يقوم على تدريب الطلاب في البيت أو الحياة العملية على المهارات في شكل واجب بيتي يتابعه المدرب. وللتأكد من مدى إتقان المعلمين والمعلمات تطبيق البرنامج بكل دقة، قام الباحث بمتابعة جلسات تدريب البرنامج وتقييمها من خلال نموذج للمتابعة أعدّه لهذه الغاية. وحدير بالذكر أنّ المعلمين التزموا التزاماً كبيراً بتنفيذ جلسات البرنامج. فلم تقلّ نسبة التزامهم في أيّ جلسة من جلسات البرنامج عن (٩٥%). لقد نفذ البرنامج التدريبي في (١٩) جلسة، ولمدة ثلاثة شهور، وبواقع جلسة في كلّ أسبوع، مدتها ٤٥ دقيقة.

٩- تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

لتحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعليم، استخدمت الدراسة التصميم التجريبي، لفحص أثر المتغيرات المستقلة (البرنامج التدريبي والجنس، والعمر والتفاعل بين الجنس والمجموعة والتفاعل بين العمر والمجموعة) والمتغير التابع (المهارات الاجتماعية). وكان التصميم المستخدم هو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي وقياس متابعة. وللتحقق من أثر البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية للأفراد المشاركين في البرنامج، استخدم أسلوب تحليل التباين (ANCOVA) لتحديد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة واستخدام اختبار (Sadik) للمقارنات البعدية.

١٠- نتائج الدراسة:

١٠-١- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي نصت هذه الفرضية على ما يلي: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات أفراد

المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مقياس المهارات الاجتماعية:

ولاختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارين القبلي والبعدي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

| المجموعة | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | |
|-----------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|
| | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي |
| التجريبية | ١,٥٢ | ٢,٢٣ | ٠,٢٨١ | ٠,٣٢ |
| الضابطة | ١,٤٥ | ١,٤٥ | ٠,٢٨٤ | ٠,٢٨٤ |

يلاحظ من الجدول السابق أنّ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي كان (١,٥٢)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٢,٢٣). وقد بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (١,٤٥)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (١,٤٥). ويلاحظ من متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة أنّ هناك فروقاً ظاهرية. وللكشف عن هذه الفروق إحصائياً استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المشترك.

الجدول (٢)

نتائج تحليل التباين المشترك للفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الاجتماعية البعدي

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | "ف" | مستوى الدلالة |
|-----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| الاختبار القبلي | ٣,٢٣ | ١ | ٣,٢٣ | ٨٥,١٨ | ٠,٠٠ |
| المجموعات | ٧,٧٥ | ١ | ٧,٧٥ | ٢٠٤,٣٨ | ٠,٠٠ |
| الخطأ | ٢,١٦ | ٥٧ | ٠,٠٣٧ | - | - |
| الكلية | ١٣,١٤ | ٥٩ | - | - | - |

يتضح من الجدول السابق أنّ الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالّة إحصائياً، فقد بلغت قيمة ف (٢٠٤,٣٨) وهي دالّة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)؛ لذا تقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) في المهارات الاجتماعية في المقياس البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية (التي تعرضت للتدريب على برنامج تنمية المهارات الاجتماعية) وأفراد المجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للتدريب). وقد تم حساب المتوسطات المعدلة وإجراء مقارنات بعدية لتحديد اتجاه دلالة الفروق. والجدول التالي يوضح

المتوسطات الحسابية المعدلة واختبار (Sadik) للمقارنات البعدية.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية المعدلة واختبار (Sadik) للمقارنات البعدية للمجموعة في اختبار المهارات الاجتماعية البعدي

| المجموعة | المتوسط المعدل | الضابطة |
|-----------|----------------|---------|
| التجريبية | ٢,٢٠ | ٠.٧٢ |
| الضابطة | ١,٤٨ | - |

يلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية بلغ (٢,٢٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (١,٤٨) بفارق ظاهري مقداره (٠.٧٢) لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريب على المهارات الاجتماعية.

١٠-٢- نتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على ما يلي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في اختبار المتابعة.

ولاختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على الاختبارين القبلي والمتابعة للمجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموعة | الاختبار القبلي | | اختبار المتابعة | |
|-----------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|
| | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي |
| التجريبية | ١,٥٢ | ٠,٢٨١ | ٢,٤٢ | ٠,٣٢ |
| الضابطة | ١,٤٥ | ٠,٢٨٤ | ١,٤٥ | ٠,٢٨٤ |

تبين النتائج الواردة في الجدول السابق أنّ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (١,٥٢)، في حين بلغ الوسط الحسابي في اختبار المتابعة (٢,٤٢). وقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (١,٤٥)، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في اختبار المتابعة (١,٤٥)، ويلاحظ من متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة أنّ هناك فروقاً ظاهرية. ولمعرفة اتجاهات هذه الفروق إحصائياً استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المشترك.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين المشترك للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المتابعة للمهارات الاجتماعية

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|-----------------|----------------|--------------|----------------|-------|---------------|
| الاختبار القبلي | ٢,٤٩ | ١ | ٢,٤٩ | ٤٧,٥٧ | ٠,٠٠ |

| | | | | |
|-----------|-------|----|-------|------|
| المجموعات | ١٢,٦٩ | ١ | ١٢,٦٩ | ٠,٠٠ |
| الخطأ | ٢,٩٨ | ٥٧ | - | - |
| الكلية | ١٨,١٦ | ٥٩ | - | - |

تبين النتائج الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبار المتابعة للمهارات الاجتماعية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، فقد بلغت قيمة (٢٤٢,٤٣) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المستخدمة في هذه الدراسة ($\alpha \geq 0,05$)، وبذلك تقبل الفرضية التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في اختبار المتابعة، بمعنى أن أثر البرنامج استمر بعد التوقف عن تنفيذ البرنامج التدريبي بشهر، ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية.

ويلاحظ من الجدول أن هناك أثراً للاختبار القبلي على اختبار المتابعة. وقد حسبت المتوسطات المعدلة وأجريت مقارنات بعدية لتحديد اتجاه الفروق الدالة. والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية المعدلة واختبار (Sadik) للمقارنات البعدية.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية المعدلة واختبار (Sadik) للمقارنات البعدية للمجموعة في اختبار المتابعة للمهارات الاجتماعية

| المجموعة | المتوسط المعدل | الضابطة |
|-----------|----------------|---------|
| التجريبية | ٢,٤٠ | ٠,٩٢ |
| الضابطة | ١,٤٨ | - |

يلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية في اختبار المتابعة قد بلغ (٢,٤٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة في اختبار المتابعة (١,٤٨)، وبفارق ظاهري مقداره (٠,٩٢)، ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية.

١٠-٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: التي نصت هذه الفرضية على ما يلي: "هناك فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما في الاختبار البعدي".

وللتحقق من هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية التفاعلية لمتغيري الجنس والمجموعة والتفاعل بينهما.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغيري الجنس و المجموعة على الاختبار البعدي

| الجنس | المجموعة | المتوسط |
|--------|-----------|---------|
| الذكور | التجريبية | ٢,١٨ |
| الإناث | التجريبية | ٢,٢٨ |
| الذكور | الضابطة | ١,٤٤ |
| الإناث | الضابطة | ١,٤٥ |

يلاحظ من الجدول السابق أنّ متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية بلغ (٢,١٨)، في حين بلغ متوسط درجات الذكور في المجموعة الضابطة (١,٤٤)، كما بلغ متوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية (٢,٢٨)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في المجموعة الضابطة (١,٤٥). ويلاحظ من المتوسطات السابقة أنّ هناك فروقاً ظاهرية. وللكشف عن هذه الفروق إحصائياً استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA). والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المشترك

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين المشترك لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما في اختبار المهارات الاجتماعية البعدي

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|------------------|----------------|--------------|----------------|-------|---------------|
| الاختبار القبلي | ٣,٢٠ | ١ | ٣,٢٠ | ٨٣,٧ | ٠,٠٠ |
| المجموعة | ٧,٧٦ | ١ | ٧,٧٦ | ٢٠٢,٧ | ٠,٠٠ |
| الجنس | ٠,٠٢ | ١ | ٠,٠٢ | ٠,٧٣ | ٠,٣٩ |
| الجنس X المجموعة | ٠,٠٣ | ١ | ٠,٠٣ | ٠,٧٨ | ٠,٣٧ |
| الخطأ | ٢,١٠ | ٥٥ | ٠,٠٣ | | |
| الكلية | ١٣,١١ | ٥٩ | | | |

يلاحظ من الجدول السابق أنّ الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، فقد بلغت قيمة ف (٠,٧٣)، بمستوى دلالة (٠,٣٩)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المستخدمة في هذه الدراسة ($\alpha \geq ٠,٠٥$). وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية. أمّا التفاعل بين أثر المجموعة والجنس فلم تبلغ الفروق بخصوصه مستوى الدلالة الإحصائية، فقد بلغت قيمة ف (٠,٧٨)، بمستوى دلالة (٠,٣٧)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المستخدمة في هذه الدراسة ($\alpha \geq ٠,٠٥$).

١١- مناقشة النتائج:

١١-١- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية. فقد أظهرت نتائج الاختبار

البعدي وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (التي تعرضت لبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية) والمجموعة الضابطة، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي قامت بتدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم المهارات الاجتماعية من خلال برنامج تدريبي علاجي . فهي تتفق مع نتائج دراسة (Katheue & O'Halloran, 1996 & Hibbard 2001 & Lemish 1998 & Robinson, 1999) التي أشارت إلى تحسن ملموس في المهارات الاجتماعية بالنسبة لأفراد المجموعة التدريبية صعوبات التعلم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبو شقة (١٩٩٤) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية التي دُرِب الطلاب عليها.

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، إذ إن التدريب على المهارات الاجتماعية ذو فائدة في تحسين هذه المهارات وتحسين مستوى الكفاية الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما أنه يعمل على تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهذا يساعد الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران، و يزيد كذلك من دافعيتهم نحو تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي. ويتضح مما سبق أن المهارات الاجتماعية كأى مهارة أخرى من مهارات الحياة ممكنة التعلم والإتقان إذا ما توفرت الأساليب والطرق الجيدة في تعليم المهارة.

١١-٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ويعني ذلك أنّ أثر البرنامج استمر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر، ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية. وهذا يشير إلى مدى فاعلية أثر البرنامج الذي بقي مستمراً حتى بعد توقف التدريب على البرنامج بشهر. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (Hart, 1996 & Fahrngr 1996) ودراسة أبو شقة (١٩٩٤) لاستقصاء أثر التدريب على برنامج للمهارات الاجتماعية، التي أكدت نتائجها أثر البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج التدريب واستمرارية تحسن المهارات الاجتماعية لديها.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة في الدراسة الحالية إلى إلقاء جزء كبير من مسؤولية التدريب على المهارات الاجتماعية على عاتق الطالب نفسه من خلال الاستمرار في تطبيق ما تعلمه في الجلسات ونقل أثره للبيت، واستخدامها كذلك في مواقف تتطلب مثل هذه المهارات الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى الاحتفاظ بهذه المهارات حتى بعد الانتهاء من فترة التدريب على البرنامج بشهر. وعلى أية حال يعتمد مدى استمرارية فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية، على مدى دافعيه

الطلاب في الاستمرار بتطبيق هذه المهارات، ومدى تشجيع أقرانهم ومعلميهم لهم.

١١-٣- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يعزى للتفاعل بين الجنس والمجموعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من البستنحي (٢٠٠١) وسالم وعواد (١٩٩٤) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى الجنس. ولم تتفق مع نتيجة دراسة الشيخ (١٩٩٨) التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعض المهارات لصالح الذكور وفي بعضها الآخر لصالح الإناث أكثر من الذكور. في حين لم تظهر نتائج الدراسة الحالية فروقاً في المهارات الاجتماعية لصالح أي من الجنسين، بل إنهم جميعاً استفادوا من البرنامج التدريبي.

١٢- التوصيات:

- ١- توصي الدراسة بضرورة استخدام هذا البرنامج من قبل المرشدين التربويين ومعلمي التربية الخاصة وتعميمه على المدارس التي تعنى بالأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- ضرورة إجراء بحوث تقوم على إعداد برامج تدريبية تشمل جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم سواء أكانت انفعالية أم اجتماعية أم معرفية أم أخلاقية.
- ٣- ضرورة بناء برامج تعليمية وعلاجية لأولياء الأمور والمعلمين لتنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى أطفالهم ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك حتى يتم تكامل دور الأسرة مع المدرسة.
- ٤- ضرورة إجراء بحوث لدراسة أثر التحسن في المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم على التحسن في التحصيل الأكاديمي والمشاركة الصفية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو شقة، سعدة. (١٩٩٤). تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة طنطا.
- البستنجي، مراد. (٢٠٠٢). التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى. (٢٠٠٣). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. الأردن، عمان: دار حنين.
- جبريل، مصطفى. (١٩٩٧). بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الاعدادية، جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية، (٣٤)، ٣-٥٩.
- الشيخ، سمية. (١٩٩٨). الفروق في الكفاية الاجتماعية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الرابع الابتدائي بدولة البحرين، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.
- يوسف، موفق. (١٩٩٤). المهارات الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

المراجع الأجنبية:

- Bluehardt, M. & Roy, Aeda. (1995). Enter – personal competence, learning disabilities, physical activities, and program effectiveness. *Journal of Learning Disabilities* 28(3) p.160 –16816.
- Forness, S. & Kavale, K. (1996). Training social skill deficits in children with learning disabilities: A meta – analysis of the research. *Learning Disabilities Quarterly*, 19, P. 2 – 13.
- Grealock, C., & Kronick, D. (1993). *Children and young people with specific learning disabilities*, Guides for special Education of Canada, UNESCO.
- Gresham.,F.(1982).Misguided mainstreaming. The case for social skills training with handicapped children. *Exceptional Children*, 48(1),422-433
- Hart, V. H. (1996): Effects of social skills training and cross – age tutoring on academic achievement and social behaviors of girls with learning disabilities *Disser. Abst. Inter*, 57 (5), p. 1960.
- Hagger, D., & Vaughn, S.(1995). Parent, teacher, peer, and self-reports of the social competence of students with learning disabilities. *Journal of learning Disabilities*, 28(4), 205 – 215.
- Kavale, K., & Forness, R. (1996). Social skills deficits and learning disabilities. *Jornal of Learning Disabilities*, 29(3), 226-237.
- Lannucci, C. K. (2001). *Social development and the adolescent: Land Mark School Teaching Guide*.
- Lemisch, A. (1998). The effectiveness of a social cognitive problem – solving training program for children who have a learning disability. *Disser. Abst. Inter* , 59 (3) 724.
- Mercer, C. (1997). *Students with learning disabilities* (5th ed). New Jersey: Prentice – Hall Inc.
- O’ Halloran, P.D (1996). Social skills intervention in a residential summer camp setting for children with learning disabilities. *Disser. Abst. Inter*, 57(5) .2003.
- Robinson , B. (1999). The application of a formal social skills training program to enhance the social skills of a group of learning disabled adolescents. *Disser . Abst. Inter* , 60 (4), 1841.
- Vaughn.S. (2001). The social functioning of student with learning Disabilities:
- Implications for inclusion. *Exceptionality*, 9 (1) 17-19 Stanford, R. & Land Hynd ,G. (1994). Congruence of behavioral symptom a logy in children with ADHD, ADD, and LD. *Journal of Learning Disabilities*, 27(4), 243- 253.